

## اقرأ في هذا العدد:

- جولة أردوغان الإفريقية وخدمة المصالح الأمريكية ... ٢
- استقرار السودان لن يكون إلا في وحدته تحت ظل دولة الإسلام ... ٢
- السلطات الأوزبكية المجرمة تحاول خداع الشعب ... ٣
- هيمنة المبدأ الرأسمالي على العالم هي أعنف جريمة ضد المرأة ... ٤
- حكومة هادي وقوات التحالف تتهم الأمم المتحدة بالشرعة للحوثيين فيما ناطق الحوثيين يدعو الجنوبيين للانفصال ... ٤

f /rayahnewspaper @ht\_alrayah YouTube /AlraiahNet



صدر عن حزب التحرير  
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: هل يختلف عاقلان على كيفية إنقاذ فلسطين من براثن عصابات يهود؟ هل يختلف عاقلان على كيفية التعامل مع أمريكا وأمثالها من الدول الداعمة لليهود؟ ليس إنقاذ فلسطين هو بأن تتحرك الجيوش لقتال ذلك الكيان لقصم ظهره بأيديكم ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَضْرِبْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾؛ ليس إنقاذ فلسطين يكون باتخاذ حالة الحرب الفعلية مع الدول الداعمة لكيان يهود؛ ليس هذا هو أمر الله العزيز الحكيم بإخراج الذين احتلوا أرض الإسلام وأخرجوا أهلها منها ﴿وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ﴾؛ ليس هذا هو أمر الله تجاه الدول الداعمة لليهود الذين احتلوا أرض الإسلام وأخرجوا أهلها منها؛ ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلْتُمُوهُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجْتُمُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾؛ ليس هذا هو الحق الذي يدركه كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد؟

g+ AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٦٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٦ من ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ / الموافق ٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ م

## كلمة العدد

### ثورة الشام ومصير الأرض

بقلم: عبد الحميد عبد الحميد\*

• أحياناً لا بد للعامل في حقل التغيير السياسي من أن يرتفع عن تفاصيل الأحداث اليومية قليلاً، وينظر إلى المشهد الكلي للأحداث بإطاره العام، حتى يستطيع فهم كل حدث مستجد، ويتخذ اتجاهه الموقف الصحيح، بناءً على نظرته الشاملة للأحداث. وحتى نقرأ ثورة الشام القراءة الصحيحة، ونتخذ الموقف الصحيح تجاه أحداثها المختلفة، فيجب علينا الارتفاع قليلاً عن تفاصيلها اليومية، والنظر إليها من علي، في إطار الوظيفة التي أوكل الله إلى المسلمين القيام بها في هذه الحياة الدنيا، وسبحانهم عليها يوم القيامة.

• فلقد خلق الله ما في هذا الكون من أجرام ونجوم وكواكب ومخلوقات، ووضع لها أنظمتها وقوانينها، وأجبرها على السير عليها، ما عدا الإنسان فقد ميزه الله، وبعث له عبر أنبيائه ورسله بالقوانين التي تصلح له وتصلح، وأمره بالسير عليها، وربط انصياعه لهذه القوانين بالفوز والفلاح في الدنيا والآخرة، وربط حيدته عنها بالشلل والخسران في الدارين.

• وكان خاتم الأنبياء محمداً ﷺ، فقد ختمت رسالته الرسالات، ونسخت شريعته جميع الشرائع السابقة. والبشر جميعهم اليوم ملزمون باتباع دينه، والانتظام بما جاء به من أنظمة وقوانين، حتى لا يبقوا نشازاً في هذا الكون، ويسيروا بانسجام مع بقية خلق الله، خاضعين جميعاً في سيرهم لأحكام الله.

• ورغم أن الله تعالى منع إكراه الناس على اعتناق عقيدة الإسلام، إلا أنه أمر المسلمين أن يحكموا غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى بأحكام الإسلام. فالواجب الشرعي على المسلمين في كل زمان هو أن يخضعوا جميعاً من عداهم من البشر إلى أحكام الشريعة الربانية، بعد خضوعهم هم لها أصلاً، دون أن يكرهوهم على اعتناق دين الإسلام.

• ولأن تحاكم المسلمين إلى الشريعة بدايةً، وحكم جميع الناس بها في مرحلة تالية، لا يمكن أن يتفاد إلا بدولة تتبنى العقيدة الإسلامية أساساً لها، وتطبق أحكام الإسلام على من يخضع لسلطانها، وتعمل على حكم العالم بالإسلام عبر الدعوة والجهاد، وهي عين دولة الخلافة، فالواجب الأول على المسلمين في حال غيابها هو العمل الجاد لإيجاد نواة هذه الدولة في أول بلد تتوفر فيه شروط إقامتها، ثم العمل على توسيع رقعتها لتضم العالم الإسلامي بدايةً، ولتشمل في النهاية جميع أرجاء المعمورة.

• ولأن أهل الثورة السورية قد انكشفت على أيديهم وفي بلادهم حقيقة الصراع الدائر بين أبناء الأمة من جهة وبين مستعمرها من دول الغرب وأذنانهم حكام المسلمين من جهة أخرى، بعد أن رفع الثائرون راية الإسلام، وطالبوا بتحكيم شريعته، وقدموا في هذا السبيل ما قدموا من توضيحات، فهم الأقرب إذا تابعوا المشوار لأن تقام الخلافة على أيديهم، وهم الأولى بأن يحظوا بشرف إقامة نواتها في بلادهم.

• والشروط الثلاثة الواجب تحقيقها في أي بلد حتى يصبح جاهزاً ليكون نواة للدولة الإسلامية، بعد امتلاكه الحد الأدنى من المقومات المادية المطلوبة لقيام هذه النواة، هي أولاً: وجود الحزب السياسي المبني المؤهل لقيادة الأمة بما يحمله من فكر سياسي صحيح، وما يطرحه من المشروع السياسي الإسلامي الواضح المتكامل للدولة الإسلامية. وثانياً: توافر الحاضنة الشعبية في البلد لهذا المشروع السياسي وحملته، وارتقاء الناس ليس إلى مستوى قبول قيام هذه الدولة على رقعة بلادهم فحسب، بل إلى مستوى الاستعداد للدفاع عنها والتضحية في سبيلها بعد قيامها. وثالثاً: إقامة قبل أن يحققوا أهدافهم، وقبل أن تسفك من الدماء الطاهرة؟!

# نظرة في مستجدات إعلان ترامب و"صفقة القرن"

بقلم: علاء أبو صالح\*



دون أن تعلن عن ماهية خطتها رسمياً، ولتكون ردود الفعل جزءاً من تحديد معالم هذه الصفقة التي ليس بالضرورة أن تكون تفاصيلها الفعلية كما سررت إعلامياً، فلقد عمدت هذه الإدارة إلى الغموض بشكل مقصود. (قالت مندوبة أمريكا في الأمم المتحدة: إن التغيير أكثر إنتاجية من الوضع القائم، وأضافت: "كانت السنوات الـ ٢٢ عاما ورقة المساومة، ولم تؤد بنا إلى السلام... ماذا لو حرك هذا القرار الكرة للإمام"، وقالت هيلي إن سياسة ترامب غامضة بشكل مقصود، "فنحن لا نتحدث عن الحدود أو الخطوط لسبب ما... وأياً كانت (القدس الشرقية) أو أي جزء منها فإن ذلك للفلسطينيين (والإسرائيليين) ليقرروا". (عربي) ٢١/١٢/٢٠١٧).

وإزاء ذلك انقسمت ردود الفعل إلى صاعدين ظاهرهما الرفض وباطنهما خلافات في الرؤية والمنطلق والأهداف؛ فعلى الصعيد السياسي، فقد كانت ردود فعل السلطة والأردن والأنظمة الموالية لبريطانيا معارضة لهذا الإعلان، وقد انتظمت هذه الردود ضمن المسعى الأوروبي الذي أسس بالتهميش والتهديد لعملائه في المنطقة فتحرك ساعياً لإيجاد قوة ضاغطة ووجهة معارضة لعلها تدفع الإدارة الأمريكية لإعادة النظر في مخططاتها فتعيد إشراكها في تحديد..... التتمة على الصفحة ٢

لم يكن إعلان ترامب أن القدس عاصمة لكيان يهود والشروع في نقل سفارة بلاده إليها، سلوكاً ارتجالياً أو خروجاً عن مسار الإدارة الأمريكية رغم كل ما يقال عن تصرفات ترامب الرعناء والحمقاء، بل كان هذا الإعلان خطوة في مسار التسوية التي تخطط لها هذه الإدارة بغرض تصفية قضية فلسطين ودمج كيان يهود في تحالفات إقليمية مع ما يسمى بمحور الدول السنية تحت ذريعة محاربة "الخطر" الإيراني، ضمن رؤية أمريكية لإعادة صياغة المنطقة.

إن إعلان ترامب جاء مقدمة وخطوة أولى لما بات يسمى بصفقة القرن فكان "جزرة" أو "طعماً فاتحاً للشهية" قدم لكيان يهود لإغرائه بالموافقة على تفاصيل الصفقة التي سيعلن عنها لاحقاً، حيث إن هذا الكيان الأكذوب هو الذي كان - في ظل انبطاح السلطة وحكام المسلمين - يتمتع ويعرقل الحلول الدولية المطروحة، رغم أن أمريكا تجعل من الحفاظ على أمنه ودمجه في المنطقة من أولوياتها، لكن وفق رؤيتها هي لا حسب رغباته، إذ إن هذا الكيان، وخاصة في ظل حكم حزب الليكود، يرى الواقع القائم باستيلائه على الأرض وعدم اضطراره لتقديم أية تنازلات هو الخيار الأفضل.

لقد عمدت الإدارة الأمريكية خلال الأشهر الماضية وخاصة بعد إعلان ترامب إلى تسريب تفاصيل خطتها لتوجد حراكاً وجدلاً وواقعاً سياسياً حول ما تزعم طرحه

## يا أهل اليمن! بادروا إلى حقن دماءكم وحفظ بلادكم بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة



نشر موقع (القيس الإلكتروني)، الأحد ١٣ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٢/٣١م) الخبر التالي: "قال رئيس هيئة الأركان العامة بالجيش اليمني، طاهر العقيلي، إن قواته جاهزة لمواصلة عملياتها العسكرية وتقديمها باتجاه العاصمة صنعاء، مثمناً دور التحالف العربي في اليمن". وأكد اللواء العقيلي، في اتصال هاتفى مع الرئيس عبد ربه منصور هادي، أن «بشائر النصر تلوح في الأفق، وأن المليشيا الانقلابية تجر أذيال الخيبة والهزيمة وتتكدب خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات». وبدوره أشاد الرئيس اليمني، بالانتصارات الكبيرة التي حققها عناصر الجيش الوطني في نهم والجوف، وطرد الحوثيين من تلك المناطق، مشدداً على «ضرورة مواصلة هذه الانتصارات حتى السيطرة على العاصمة صنعاء».

سيستمر الصراع للأسف بين بريطانيا وأمريكا على النفوذ في اليمن، وستمضي الأوضاع ما بين كر وفر بين عملائهما وأدواتهما المحلية والإقليمية لتحقيق مصالحهما هناك، ولن يوقف هذا الصراع ولن يحقن الدماء الزكية التي تراق في اليمن؛ إلا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهل سيدرك أهل اليمن هذه الحقيقة فينفضوا أيديهم من هؤلاء وأولئك ويسارعوا إلى العمل لإقامتها قبل أن يحققوا أهدافهم، وقبل أن تسفك من الدماء الطاهرة؟!

## مجلس وزراء السلطة الفلسطينية يقر بأحقية كيان يهود على معظم أرض فلسطين!



نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الأربعاء، ٩ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٢/٢٧م) الخبر التالي: "أشاد مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها في مدينة رام الله اليوم الأربعاء برئاسة الدكتور رامي الحمدالله رئيس الوزراء، بروح العدالة والشجاعة، والانتصار للقيم الإنسانية والقانون الدولي، التي تحلت بها الدول الـ (١٢٩) التي أيدت إبطال القرار غير المسؤول للرئيس الأمريكي، باعتبار القدس عاصمة لدولة الاحتلال، ونقل السفارة الأمريكية لمدينة القدس، في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الطارئة. وأكد المجلس على أن التصويت الساحق لدول المجتمع الدولي قد شكل إجماعاً على حقوق الشعب الفلسطيني الأصيلة غير قابلة للتصرف، بما فيها الحق في تجسيد دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس ١٩٦٧".

إن هذه الإشادة الذليلة هي إقرار صريح وواضح من مجلس وزراء السلطة الفلسطينية بأحقية كيان يهود في الوجود على معظم الأرض المباركة. فاعتبار مجلس وزراء السلطة أن الحق هو "تجسيد دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس ١٩٦٧" هو تنازل واضح وتفريط صارخ بما احتل من أرض فلسطين عام ٤٨ واعتراف بكيان يهود. إن مجلس وزراء السلطة يتنكر لكل الحقائق العقدية والسياسية للأمة الإسلامية في قضية مركزية كقضية الأرض المباركة، ويريد أن يصنع من الخيانة والتنازل نصراً موهوماً بحصر حق الأمة الإسلامية في الأرض المباركة التي ملكها الله لها بالأحكام الشرعية التي جعلت من فلسطين أرضاً خراجية ملكاً للأمة الإسلامية... في جزء يسير تسمح به الشرعية الدولية الغاشمة من أرض فلسطين! إن مجلس وزراء سلطة عباس لا يملك الحق بالتصرف في أرض فلسطين المباركة، فهو فوق أنه لا يملك السيادة الحقيقية ولو على شبر واحد من أرض فلسطين، فهو غير مخول للتحديث في شأن الأرض المباركة فهي ليست ملكه ولا ملك السلطة الفلسطينية ولا ملك الأنظمة العربية ولا الأنظمة العميلة للغرب القائمة في البلاد الإسلامية، وإنما هي ملك للأمة الإسلامية جمعاء التي تتشوق إلى تحريرها ولن تدخر جهداً إن شاء الله في اقتلاع كيان يهود منها. إن قضية الأرض المباركة فلسطين ليست هي قضية وطنية، أي أنها ليست حبيسة الحدود الوهمية التي فرضتها الدول الاستعمارية (فرنسا وبريطانيا) تحديداً وفق اتفاقية سايكس بيكو الخبيثة، وهؤلاء العملاء الأقزام حكام "الكتنونات" الوطنية ليس من شأنهم ولا من حقهم حتى مجرد التحدث باسمها؛ لأن قضية فلسطين هي قضية الأمة الإسلامية التي حررتها من كل الطامعين بها على مر العصور، فقد فتحها الفاروق عمر رضي الله عنه، وحررها الناصر صلاح الدين رحمه الله من الصليبيين، وأجلى التتار عنها المظفر قطز رحمه الله. لذلك فقد آن الأوان للأمة الإسلامية أن تسطر حطيناً وعين جالوت جديتين وتحرر الأرض المباركة فلسطين من يهود وتقتلع كيانهم المسخ من جذوره؛ وذلك بأن تحث جيوشها وتستنهضهم للإطاحة بحكامهم العملاء، وإعطاء النصرة لحزب التحرير بإمرة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستحرر فلسطين وسائر بلاد المسلمين المحتلة، وتنسي يهود والغرب الكافر وسواوس الشياطين.

## استقرار السودان لن يكون إلا في وحدته تحت ظل دولة الإسلام

بقلم: محمد جامع (أبو أيمن)\*

يوم ٢٠١٧/١٢/٢٥م تقريراً يوضح أن ملايين الأطفال يعيشون في خضم مأساة جعلتهم ضحايا لسوء التغذية والأمراض، بينما يتعرض بعضهم للتعذيب القسري ولللعنف، ويفقد الملايين منهم فرص التعليم الأساسي، وفي مخيمات اللاجئين يمثل الأطفال ما نسبته ٦١ بالمائة بشكل إجمالي، في بلد ينخر الفساد أركانه من كل الاتجاهات حيث قال وزير الإعلام في دولة جنوب السودان مايكل مكوي لويث يوم الجمعة ٢٠١٧/١٢/٢٣م في ختام أعمال منتدى "الحكم الرشيد والديمقراطية"، الذي نظّمته وزارة الشؤون البرلمانية في جوبا: "إن الشعب فقد الثقة في الحكومة بسبب فشلها في تلبية الاحتياجات الضرورية نتيجة فساد القادة السياسيين". حيث تخصص الحكومة أكثر من نصف مواردها المالية لمصاريف الجيش والتسليح والأمن والإدارة، مبقية الشيء القليل لرعاية الناس لتصل فيه مرتبات العمال وبعض الموظفين ما بين ١٠-٣٠ دولاراً.

مع كل هذه الجرائم التي ترتكب في الجنوب إلا أن جريمة التدخلات الأجنبية هي أيضاً مأساة أخرى بحيث لا يمكن تجاوزها... فأمرىكا هي اللاعب الأساس في الجنوب عبر عمليها سلفاكير المدعوم من نظام البشير في الشمال؛ نظام البشير الذي حقق لأمرىكا كل أجدتها في المنطقة، بل قدم لها كل فروض الولاء والطاعة ليتحمل شمال السودان تبعات الحرب في جنوب السودان، وتكلفة النازحين مادياً واجتماعياً ومعنوياً، واستنزاف

اندلعت اشتباكات بين أطراف النزاع المسلح في جنوب السودان، بعد ساعات قليلة من اتفاق أديس أبابا، يوم الخميس ٢٠١٧/١٢/٢١م، برعاية هيئة إيفاد الأفريقية؛ الاتفاق الذي تضمن وقف الاعتداءات وإطلاق النار، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين، وعدم التعرض لطواقم الإغاثة، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين والنساء والأطفال المخطوفين، والانخراط في مفاوضات مباشرة بشأن المرحلة الانتقالية. وكانت هذه الجولة من محادثات السلام قد وصفها الأمم المتحدة "بالفرصة الأخيرة" لتحقيق السلام في البلاد. والجدير بالذكر أن دولة جنوب السودان انفصلت عن السودان عام ٢٠١١م، ولكن سرعان ما اندلع صراع على السلطة بين سلفاكير ونائبه السابق مشار أدى إلى حرب أهلية أواخر ٢٠١٣م، وتم توقيع اتفاق سلام في ٢٠١٥م، إلا أنه انهار في تموز/يوليو ٢٠١٦م. هذه هي حقيقة الأوضاع في هذه الدول القائمة في بلاد المسلمين، حكومات ضعيفة، لا تملك قراراتها، ولا تستطيع توفير أبسط مقومات الحياة لرعاياها... فما هي إلا دُمى تحركها الدول الاستعمارية لتحقيق مصالحها سواء أكانت في جنوب السودان أم في غيره.

إن الوضع المأساوي في الجنوب تبينه حالات القتل والجوع والنزوح، بسبب الحرب، حيث ذكر موقع سكاى نيوز يوم الأربعاء ٢٠١٧/١١/٢٩م أن الحرب الأهلية في الجنوب قد أسفرت عن مقتل ما يزيد على ٥٠ ألف شخص، وتشريد أكثر من مليونين، ونشر موقع



موارده وطلاقات رجاله في توفير الأمن للجنوب، وقد كان هذا أحد الشروط التي وضعتها أمرىكا لرفع الحظر الاقتصادي عن السودان؛ فيما سمي بالمسارات الخمسة. فأمرىكا هي المتحكمة فعلياً في زمام الأمور في دولة الجنوب، وأكبر دليل على ذلك اعتراف الرئيس السوداني البشير في حوار مع موقع "سوبوتيك" نُشر يوم السبت ٢٠١٧/١١/٢٥م حيث قال "إن الضغط والتأمر الأمريكي على السودان كبير، وإن قضيتي دارفور وجنوب السودان وجدتا الدعم والسند من أمرىكا، وتحت ضغطها انفصل جنوب السودان". إن أمرىكا لم يكفها تمزيق البلاد، وإفقار أهلها، بل تريد مد دوليتها الفاشلة في الجنوب بكل أسباب الحياة. أما بريطانيا فإنها تشاكس أمرىكا عبر عمليها المخضرم ريبك مشار لتتهب شيئاً من خيرات هذا البلد الذي أصبح فريسة لمطامع هذه الدول الاستعمارية. هذه الأحداث تؤكد أن الاستقرار الحقيقي للسودان لا يكون بتقسيمه، ولا بعمالة حكامه، بل بوحدته في ظل حكم الإسلام، بدولة تنظر إلى البلاد باعتبارها أمانة لا يجوز التفريط فيها، وتنظر إلى العباد باعتبارهم رعية؛ أصحاب حقوق يجب أن توفر لهم، والدولة الوحيدة التي تستطيع ذلك هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ نظامها التشريعي الفريد، نظام الله رب العالمين؛ الذي يحقق العدل والأمن ويوفر الحياة الكريمة للبشرية، أما هذه الأنظمة العميلة للمستعمر سواء أكانت في جنوب السودان أم في شماله؛ فإنها لا تستطيع ذلك لأنها أنظمة عميلة أثبتت فشلها، وأزكمت رائحة فسادها الأنوف، والحكام فيها لا يستطيعون أن يهشوا الذباب عن أنوفهم إلا بإذن أسيادهم في أوروبا أو أمرىكا! قال تعالى: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾

\* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

## جولة أردوغان الإفريقية وخدمة المصالح الأمريكية

بقلم: أحمد الخطواني



فيه الدول الإقليمية والمحلية كتركيا والإمارات أدوات رخيصة تُستخدم لمد النفوذ السياسي للقوى الكبرى. يقوم أردوغان بدور نشط في دعم الأنظمة العميلة لأمرىكا كنظام البشير في دولة السودان التي أرهقتها الحروب الأهلية ومرقتها المؤامرات الخارجية، فحتاج هذه الدولة المهالكة إلى من يُسندها ويحمي نظامها من السقوط، ولعل أفضل وسيلة لدعما وتثبيتها هو ربطها بعلاقات قوية مع دولة خادمة للسياسة الأمريكية كتركيا. وفي تونس تحتاج أمرىكا لإدخال نفوذ جديد لها يُنافس النفوذين البريطاني والفرنسي المهيمنين على القوى السياسية الرئيسية في تونس فتجد في أردوغان الوسيلة الأنجع لإدخال النفوذ الأمريكي فيها، وذلك من خلال تقديم العروض الاقتصادية السخية لتونس التي تفتقر بريطانيا وفرنسا إلى تقديمها.

وأما في تشاد فتحاول أمرىكا من خلال تركيا أردوغان مُنافسة النفوذ الفرنسي القديم فيها من خلال التغلغل الاقتصادي التركي القوي فيها، والذي تضمن فرنسا المستعمرة عن تقديم مثله لتشاد، وتبخل عن تقديم ما يمكن الدولة التشادية من الاستفادة من ثروتها، فتجد أمرىكا في تركيا وكياً مُناسباً لها يقوم بدور مُنافس للدور الفرنسي فيها. إن سياسة إدارة ترامب أصبحت أكثر ميلاً للاعتماد على عملائها ووكلائها في ترسيخ نفوذها في الدول التي يجري فيها صراع دولي كتونس وتشاد اللتين زارهما أردوغان في جولته الأخيرة، وإن دبلوماسية تسخير الآخرين لخدمة المصالح الأمريكية يبدو أنها أصبحت أقل كلفة وأكثر نجاحاً بالنسبة للإدارة الأمريكية. لقد أصبح أردوغان عراباً للسياسة الأمريكية بما يملك من طموح سياسي ورغبة في البقاء بالسلطة إلى أمد بعيد، خاصة بعد نجاحه في القضاء على خصومه من العساكر ورجال القضاء التابعين لبريطانيا، بذريعة تصفية آثار الانقلاب المزعوم لجماعة فتح الله غولن، لذلك يُعتبر أردوغان من أقوى العملاء الذين تعتمد أمرىكا عليهم في المنطقة.

فمقارنةً بالسياسي والملك سلمان يُعتبر أردوغان شخصية مقبولة إقليمياً، ويمتلك كاريزما من التضييق يفتقر إليها سائر الحكام العملاء كالسياسي وسلمان، لذلك كان استخدامه في التنافس الدولي أمراً سائغاً بالنسبة لأمرىكا. لكن مواقف أردوغان الأخيرة خاصة المتعلقة بسوريا وفلسطين، والتي أظهرت للعامة فضلاً عن الخاصة خذلانته لثورة الشام وسيره مع الطغاة، ومتاجرته بالشعارات الفارغة حول فلسطين، هذه المواقف المفضوحة ستعزبه أمام الجماهير، وستفقدته مع الأيام زخم شعبيته المُصطنعة الزائفة، ومن ثم سينكشف أمام الجماهير باعتباره أحد الزعماء المهرجين الذين لم يُقدّموا لقضايا الأمة المصرية إلا الشعارات والأقوال، والذين كانوا جزءاً حيويًا من المشروع الأمريكي الاستعماري في المنطقة

«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا سُنْتُ»

نشر موقع (قناة المنار، السبت، ١٢ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٢/٣٠م) خبراً جاء فيه: "تعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده ستبذل كل جهود ممكنة لمنع إقامة ما وصفه بـ"الممر الإرهابي" في شمال سوريا. وأشار أردوغان، في حديث لصحفيين على متن الطائرة الرئاسية خلال عودته إلى تركيا عقب جولته الإفريقية، الجمعة، إلى أن العمل جارٍ في الوقت الراهن على "إنشاء ممر إرهابي شمال سوريا بدعم من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية". وأكد أردوغان، حسب ما نقلته قناة "TRT" التركية الرسمية "لا يمكن أن نسمح بتشكيل ممر إرهابي هناك. سنقوم باللازم بغتة".

لقد بلغت وقاحة أردوغان في محاولته استغناء الأمة الإسلامية مداها، فهو في الوقت الذي يتحدث فيه عن التصدي لأمرىكا نجده يفتح قواعد بلاده العسكرية لها في حربها الصليبية على الإسلام، لتتصاف أهل الشام ما أحال بلادهم وديارهم إلى خراب، وما هو يخرج علينا اليوم ليتحدث عن منع "ممر إرهابي"، كان هو ونظامه من أكثر الذين ساعدوا أمرىكا على إقامته، للتصدي لثورة الشام، كما أننا لم ننس بعد كيف جلبت أمرىكا قوات البيكي كي الانفصالية من جبال قنديل إلى عين العرب إبان المعارك مع تنظيم الدولة، عبر تركيا بل وبمساعدة منها. إن نظام تركيا أردوغان الدائر في فلك أمرىكا لا يقوم ولن يقوم إلا بما تملحه عليه أمرىكا، وكل هذه التصريحات الجوفاء والعنتريات الفارغة ما هي إلا لذر الرماد في عيون المسلمين لكي لا يروا حقيقته، وإن هدفها في المحصلة هو إجهاد حركة الأمة في سعيها للتحرر من أنظمتها الجبرية، ولكن مكر أردوغان ومن خلفه أمرىكا هو إلى بوار بإذن الله، فقد سقطت آخر ورقة توت عن عورتهم، والتحرك الفعلي للأمة قادم وعم قريب لن تجد أمرىكا وأتباعها وأذئابها موطناً قدم لهم في بلاد المسلمين.

## تتمة: نظرة في مستجدات إعلان ترامب و"صفقة القرن"

على فهم كامل أن التوجه الأمريكي الآن منصب على إيجاد بديل لعباس". (عربي ٢٠١٧/١٢/٢٥). أما الصعيد الآخر من ردود الفعل فهو ردة فعل الشعوب التي أظهرت وحدة قضاياها ومشاعرها الإسلامية المتقدمة وتطلعتها لتحرير فلسطين، لكن الحكام وأنظمتهم ووسائل إعلامهم، لا سيما في الدول العميلة لبريطانيا وأوروبا عموماً، سعوا لركوب هذه الموجة وتسخيرها لدعم توجههم، وهم يزعمون حرصاً على القدس، والقدس منهم براء، بل هم يمثلون الطرف الآخر من المؤامرة باعترافيهم بأحقية كيان يهودي بغربي القدس و٨٠٪ من فلسطين.

إن ردة فعل الشعوب تحمل في طياتها الخير لكنها تتطلب الوعي على مخططات المستعمرين وأدواتهم، لذلك يجب على الأمة أن تعزل تحركاتها عن تحركات هذه الأنظمة العميلة وأن ترفض أن تكون مطية لها، وأن ترفض جميع المشاريع الاستعمارية مهما كان شكلها أو اسمها، من حل الدولتين أو صفقة ترامب أو الحل الإقليمي أو حل الدولة الواحدة، وأن تركز جهودها على استنهاض جيوش المسلمين كي تتحرك لتحرير فلسطين والقضاء على كيان يهودي قضاء مبرماً، وبذلك تفشل الأمة صفقة ترامب وإعلانه وتفضي على نفوذ أمريكا وبقية المستعمرين في فلسطين والمنطقة.

إن مخططات المستعمرين، من أمريكيان وأوروبيين، ليست قدراً مقدوراً، وبمقدور الأمة أن تفشل هذه المخططات وترد كيد الكافرين إلى نحورهم، وتردهم خائبين خاسرين، لكن ذلك لن يمر عبر بوابات الحكام العملاء ولا عبر المؤسسات الدولية الاستعمارية ولا عبر الوسطاء الدوليين، فهؤلاء جميعاً هم أس الداء ولا يمكن أن يكونوا يوماً سبباً للشفاء، فما على الأمة سوى أن تعصم بحبل الله وتقيد بشرعه وأن تأخذ بأسباب النصر والتحرير، وأن تسعى مع الساعين لإقامة الخلافة على منهاج النبوة فيعز المسلمون ويفلحوا، وما ذلك على الله بعزيز.

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير الأرض المباركة فلسطين

معالم المنطقة وتحفظ لها نفوذها أو بعضاً منه؛ وضمن هذا التوجه يُفسر الموقف الأوروبي في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، ودوام تأكيد زعمائه التمسك بحل الدولتين، ودعوة رئيسة وزراء بريطانيا للرئيس الأمريكي بإعادة طرح أفكار جديدة للسلام (حثت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على طرح مقترحات جديدة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط وذلك بعد قرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لكيان يهودي). (رويترز، ٢٠١٧/١٢/١٩). لكن هذه الردود الأوروبية لم ترق حتى الآن لمستوى تحدي الإرادة الأمريكية أو عرقلتها فعلياً، ولعل رفض الرئيس الفرنسي الاعتراف بـ"دولة فلسطين" واعتباره أن هذه الخطوة خاطئة مؤشر على ذلك، (اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الاعتراف بدولة فلسطين سيكون في الوقت المناسب وليس كرد فعل أو يتسرع، موضحاً "أن اتخاذ أي قرار أحادي اليوم سيكون خاطئاً وسيكون رد فعل على قرار أحادي آخر في المنطقة..."). (صحيفة العرب، ٢٠١٧/١٢/٢٣)

وعلى الصعيد ذاته اتسمت ردود أفعال الأنظمة الموالية لأمريكا، من مثل النظامين المصري والسعودي بالشككية، فقد اكتفت - على استحياء - ببعض الخطابات وبحضور هزيل للمؤتمرات وبيانات الشجب والاستنكار، بينما هي فعلياً تسير في تنفيذ المخطط الأمريكي.

لذلك فإنه من غير المرجح أن تستجيب أمريكا لردود الفعل الدولية، رغم ما يشاع إعلامياً عن تراجعها عن صفقة القرن، بل ستمضي في خطتها وستسعى لتذليل العقبات في طريقها، ولعل ما يتداول إعلامياً من سعيها لتغيير قيادة السلطة هو مؤشر على أن صفقة القرن لم تطو في الأدرج بل لا زالت مطروحة على الطاولة وتمهد لها الطريق، (نقلت صحيفة الشرق الأوسط اللندنية عن مصدر فلسطيني مطلع قوله إن "الإدارة الأمريكية باتت تريد بشكل ملح قيادة فلسطينية جديدة، بعد عام كامل كانوا يكتفون فيه بجس النبض"، مؤكداً أن القيادة الفلسطينية

## السلطات الأوزبكية المجرمة تحاول خداع الشعب

بقلم: إدر خمزين\*

وأثر أحد الإخوة مسألة ما إذا كانت هناك ضمانات بأنه لن يلقي القبض على من يريدون زيارة منزلهم ومحاكمتهم. ففي الأونة الأخيرة، ألقى القبض على مجموعة من العمال المهاجرين الذين عادوا إلى ديارهم، بذريعة مشاركتهم في المنظمات المحظورة، وكانت القضايا الجنائية ملفقة عليهم. ولم يجب القنصل على هذه الأسئلة، وفي مرحلة ما بدأ يغضب، ورفض الإجابة على هذه الأسئلة. وأعتقد أن هذا الحدث كان هدف سلطات الدول الغربية، ولا سيما حكومة السويد، أن تظهر من خلاله أن السلطة في أوزبكستان غيرت المناخ السياسي في اتجاه مواتٍ للجميع، وحتى المهاجرين من مختلف البلدان يأتون إلى مثل هذه الاجتماعات ويشكرون على الدعم والمساعدة في عودتهم إلى وطنهم.

وقد عقدت اجتماعات مماثلة في أمريكا وبلدان أخرى. وكقاعدة عامة، لم يحضر مثل هذه الاجتماعات أولئك الذين أجبروا على مغادرة البلاد بسبب دوافعهم السياسية والدينية والذين تعرضوا للاضطهاد. وهذا يعني أنه لم يتغير شيء في أوزبكستان، إلا أن الطاغية الأول كريموف هلك واستولى طاغية جديد مكانه. وهذا ليس بمستغرب، لأن الرئيس الجديد لأوزبكستان ميرزيايف كان يسير جنباً إلى جنب مع الطاغية كريموف لأكثر من ١٥ عاماً. وكيف يمكن أن تتغير الحالة في البلاد إذا كان هؤلاء المنفذون والمجرمون الذين ارتكبوا جرائمهم مع الطاغية كريموف لا يزالون يستلمون زمام الأمور وهم مستمرون في ارتكاب جرائمهم؟! ولا تزال سياسة الإرهاب ضد الإسلام والمسلمين مستمرة في البلد بل وتصبح أكثر صرامة. ولن يتغير هذا الوضع إلا عندما يتغير هذا النظام، عندما يدمر مسلمو أوزبكستان هذا النظام، وعندما يلقي القبض على المجرمين الحقيقيين ويودعون في السجن ويتم الإفراج عن المسلمين المعتقلين. وهذا يتحقق فقط إذا انضم مسلمو أوزبكستان للعمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

\* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

## تتمة كلمة العدد: ثورة الشام ومصير الأرض

ربطهم بدوله مباشرة أو بالأنظمة العميلة التابعة له عبر المال السياسي القذر، وأنساهم فكرة إسقاط النظام، بل وجعلهم يصفون الشرعية عليه، عبر إدخالهم في دوامة الهدن ومتاهة المفاوضات، وجرهم إلى المؤتمر تلو المؤتمر، بدءاً من الرياض ومروراً بالأستانة وانتهاءً بجنيف وسوتشي.

• إن هذا أخطر ما فعله الغرب لمنع الثورة من الوصول إلى هدفها، وهو مصادرة قرارات قادة فصائل الثورة ومنعهم من اتخاذ القرار الصحيح بتسليم قيادتهم السياسية إلى حزب التحرير، حيث استطاع الغرب بذلك جَر الثورة من مازق إلى مازق وهو يقودها في طريق القضاء عليها... فأين أهل الثورة من واقعها الحالي؟! وهل هم راضون عن تلاعب قادة فصائلها بها؟! وكيف ينامون مطمئنين وأولئك يسكرون بهم ويثورتهم إلى مصير مظلم؟! ثم هل خرج أهل الثورة فيها وقدموا مئات آلاف الشهداء من فلذات أكبادهم كي يعتلي صهوتها التافهون من أذئاب أعدائها ويقودوها إلى حتفها المؤلم في قبضة النظام من جديد؟! • إن الحقيقة المرة تقول: إذا تخلى أهل الثورة في الشام عن الهدف الذي خرجوا لتحقيقه، وهو إسقاط النظام وإقامة نواة دولة الإسلام، ولم يقوموا بواجبهم في توجيه قادة الفصائل المخطئين ومحاسبتهم وأطرحهم على الحق أطراً، فإنهم يعرضون أنفسهم إلى خطر عظيم لن ينتهي بقتل الرجال وانتهاك الأعراض في الدنيا، بل سيمتد عقابهم إلى الخزي والندامة والعذاب العظيم في الآخرة، وستجري عليهم سنة الله في الاستبدال، وسيأتي الله بقوم آخرين يتمسكون بحبله المتين، وينصرون الله فينصرهم الله، وما ذلك على الله بعزيز.

• ورغم أن أهل الشام اليوم على حافة خطر عظيم، لكنهم في الوقت ذاته أمام فرصة تاريخية عظيمة، وهي أن تقام على أيديهم وفي بلادهم نواة دولة الإسلام التي ستقرر مصير الأرض، وتخلص البشرية المنهكة من ظلم الرأسمالية المتوحشة... والكرة اليوم لا تزال في ملعب أهل الشام، وزمام المبادرة لا يزال في أيديهم... فهل يفعلها أهل الشام؟ أم أنها سنة الاستبدال؟! \* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

عقد اجتماع في ٤ كانون الأول/ديسمبر بين ممثل سفير أوزبكستان في أوروبا والمهاجرين من أوزبكستان في فندق سكانديك في ستوكهولم في السويد. وقد حضر هذا الاجتماع ممثل النظام الدكتاتوري لأوزبكستان القنصل أزيجمون أزودوف الذي يعمل في سفارة أوزبكستان في ألمانيا، كما حضر المهاجرون الأوزبكيون بمن فيهم الصحفيون والعمال والطلاب والسياسيون وغير العاملين في دائرة الأمن القومي في أوزبكستان.

في بداية الاجتماع أكد القنصل أزيجمون أزودوف للحضور أن الوضع السياسي في البلاد يتغير وينبغي إيجاد مناخ ملائم أكثر حتى يتمكن الجميع من زيارة أوزبكستان، ولكن لتحقيق هذا الغرض من الضروري تجميع الوثائق للحصول على شهادة في سفارة أوزبكستان. ووفقاً لأزيجمون أزودوف فإن أولئك الذين ليس لديهم جواز سفر أو لديهم جوازات سفر منتهية أو يحملون جنسية مزدوجة يمكن أن يحصلوا على شهادة وفقاً للتشريع الحالي لجمهورية أوزبكستان، والذي سيسمح لك بزيارة أوزبكستان دون أي عرقلة.

وقد أعرب عدد من الحاضرين عن امتنانهم الشديد لعقد هذا الاجتماع. وشكر بعض المهاجرين القنصل كثيراً لدرجة أنهم أصبحوا يعيشون أزيجمون أزودوف! وأثار أحد الأشخاص مراراً وتكراراً مسألة عزمه على المساعدة في فتح مكتب سفارة أوزبكستان في السويد، بل إنه سيجمع توقيعات عديدة من أجل الترويج لهذا المشروع، وحتى أولئك الذين أشادوا بقوة النظام الدكتاتوري في أوزبكستان للسياسة المتبعة في البلد. ومن الناحية العملية لم يأت إلى الاجتماع أي من المهاجرين الذين غادروا البلاد بسبب اضطهادهم من قبل السلطات بسبب معتقداتهم الدينية والسياسية. غير أن بعض الحاضرين سألوا القنصل أسئلة تتعلق بالذين غادروا البلاد لأسباب سياسية ودينية... لقد قدمت نفسي كعضو في حزب التحرير وأثرت مسألة اضطهاد أعضاء حزبنا عندما يطلق سراح السجناء السياسيين والدينيين. وقال القنصل أزيجمون أزودوف إنه لن يجيب على هذه الأسئلة.

توافر القوى العسكرية التي تتبنى هذا المشروع وتتوحد على أساسه، وتتصر خفلة وتسلمهم قيادتها السياسية، وتسير بانسجام مع قيادتها السياسية وحاضنتها الشعبية لإقامته على الأرض.

• وفي سوريا نرى أن الشرطين الأولين، وهما الحزب المبدئي صاحب المشروع، والحاضنة الشعبية لفكرة دولة الخلافة قد وُجدا، ولم يبق إلا الشرط الثالث، المتمثل باتخاذ قادة الفصائل العاملة قرارهم بقطع ارتباطاتهم بالخارج من أعداء الثورة، والتوحد جميعاً على مشروع الخلافة الذي يقدمه حزب التحرير، والمضي قدماً معه وبقيادته السياسية ومع الحاضنة الشعبية نحو إسقاط النظام وإقامة دولة الإسلام.

• أما عن المقومات المادية التي يجب أن تكون متوافرة أصلاً بالحد الأدنى في البلد الذي ستقوم فيه الدولة النواة، فنعتقد أن سوريا بما تمتلكه من موقع جغرافي متميز، ومساحة تفي بالغرض، وما حبها الله به من موارد طبيعية مختلفة ونفط وثروات معدنية، وزراعة توفر لها الأمن الغذائي، وشعب نشيط مبدع خلاق بخبراته المتنوعة، فنعتقد أن سوريا بمقوماتها تلك صالحة بحق لأن تكون نواة دولة الخلافة القادمة.

• وأما عن الفارق القائم بين قوانا العسكرية وقوى أعدائنا فيجب أن نذكر أنه لم يكن نصرنا نحن المسلمين يوماً على أعدائنا بكثرة عدد ولا عتاد، وإنما كان إيماننا على الدوام هو عدتنا وعتادنا. وعندما أعجبنا كثرتنا لم تغن عنا من الله شيئاً، فإذا أخذنا بقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ حق الأخذ، وأفرغنا وسعنا في السعي بكافة السبل المشروعة للحصول على السلاح شرراً وتصنيعاً، وتوكلنا على الله واستنصرناه، فإن الله ناصرنا على جميع من عادانا. علماً أن ما بين أيدينا من سلاح حالياً كاف لتحقيق النصر إن نحن نصرنا الله.

• لكن الغرب وهو يعي جيداً هذه المعادلة، قد عمل جاهداً على وضع العقبات والعراقيل أمام قيام هذه النواة في الشام، وركز جهده على إعاقة تحقيق الشرط الثالث، واستطاع إلى الآن منع قادة فصائل الثورة من التوحد حول المشروع السياسي الذي يقدمه حزب التحرير. لقد استطاع الغرب ذلك عبر

## إيران ومملكة آل سعود تتنافسان على تغريب المرأة المسلمة!!

أورد موقع (القدس العربي، الجمعة، ١١ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٢/٢٩ م) خبراً جاء فيه: "نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريراً جاء فيه: إن كلا من إيران والسعودية توجه التهم لبعضهما بالتدخل في شؤون الغير ونشر الحرب والنفاق والتعصب ودعم الإرهاب إلا أن هذا لم يمنعهما من التنافس في ساحة جديدة تتعلق بالمساواة بين الجنسين. وعلى ما يبدو فالتنافس يتركز حول من هو الأسرع في تعديل القوانين المحجفة بحق المرأة. وفي هذا السياق تشير إلى ما صدر عن قائد شرطة طهران بعدم اعتقال "شرطة الآداب/ الأخلاق" النساء اللاتي لا يضعن الحجاب بشكل مناسب في الأماكن العامة واعتبار تصرفاتهن مجرد "حجاب سيئ" وبدلاً من الاعتقال ستكتفي الشرطة بتوجيه النصح لها. جاء هذا في وقت سمحت فيه السعودية، الدولة الأكثر محافظة في العالم بمشاركة النساء في مباريات الشطرنج من دون لبس العباءة. وكان ذلك القرار هو الأخير في سلسلة من التحركات التحررية التي قام بها ولي العهد محمد بن سلمان ومنها السماح للمرأة بقيادة السيارة".

المرأة: إن سياسة التغريب بل التخريب التي ينتهجها نظام آل سعود وإيران خدمة للغرب الكافر، مع زعمهما الباطل بأنهما (دول إسلامية)، تكشف مدى كذبهما ونفاقهما، وأن كلا النظامين ليسا سوى أدوات رخيصة بيد الغرب المستعمر لتحقيق مصالحه. أما قضية المرأة التي كانت ولا زالت إحدى شغالات الغرب للتدخل في بلاد المسلمين، فإنه هو وعملاؤه حكام الضرار يعتبرونها ورقة يستعملونها بقدر مصالحهم فقط، وإلا فإن نساء المسلمين يُقتلن ويغتصبن في سوريا والعراق ويورما وأفريقيا وغيرها، ولا نسع من هذا الغرب المنافق كلمة واحدة عن أفعال مجرمة. إن الغرب العلماني هو الذي استباح حقوق المرأة بدعوى الحرية وحقوق الإنسان، ولن يحفظ المرأة وحقوقها إلا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله.

## أمريكا الصليبية لا تنفك عن محاربة ثورة الأمة في الشام



نشر موقع (جريدة الشرق الأوسط، الجمعة ١١ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٢/٢٩ م) خبراً ورد فيه: "قال جيم ماتيس وزير الدفاع الأمريكي يوم أمس الجمعة، إنه يتوقع زيادة عدد المدنيين الأمريكيين في سوريا وبينهم متقاعدون ودبلوماسيون، مع اقتراب المعركة ضد متشدي تنظيم الدولة الإسلامية من نهايتها، وتحول التركيز إلى إعادة البناء وضمان عدم عودة المتشددين. ولأمريكا نحو ألفي جندي في سوريا

يحاربون تنظيم «داعش»، ومن المرجح أن تثير تصريحات ماتيس غضب الرئيس السوري بشار الأسد الذي سبق ووصف القوات الأمريكية بأنها قوات احتلال ووجودها غير مشروع. وقال ماتيس: «ما سنقوم به هو التحول مما أسميه بهج الهجوم... لاستعادة الأراضي إلى إرساء الاستقرار... سترون المزيد من الدبلوماسيين الأمريكيين على الأرض». وقال ماتيس: «عندما تستقدم مزيداً من الدبلوماسيين فسيعملون على إعادة الخدمات واستقدام المتقاعدين... هناك أموال دولية ينبغي إدارتها بحيث تثمر عن شيء ما ولا ينتهي بها الأمر في جيوب الأشخاص الخطأ». ورداً على سؤال إن كانت قوات الحكومة السورية قد تتحرك لتعطيل الخطط الأمريكية أجاب ماتيس، «سيكون هذا خطأ على الأرجح». من جهة أخرى، قال مسؤول أمريكي كبير في رسالة إلى أعضاء التحالف، إنه يتوقع استمرار العمليات العسكرية خلال الربع الأول من عام ٢٠١٨. وقال برنت ماكجورك المبعوث الأمريكي الخاص لدى التحالف: «الولايات المتحدة مستعدة للبقاء في سوريا حتى نكون على يقين من هزيمة داعش واستمرار جهود بسط الاستقرار وأن ثمة تقدماً ملموساً في العملية السياسية».

المرأة: إن الذي يحرك أمريكا الصليبية ويدفعها لتكون في عين العاصفة هو عداؤها للإسلام والمسلمين، وطمعها في بسط كامل نفوذها على كامل بلاد المسلمين، لمنع نهضتهم ونهب ثرواتهم ومقدراتهم، ومصادرة إرادتهم. أما النظام السوري العميل لها، والذي تحاول تديوره من جديد لاستكمال مهمته في الحرب الصليبية على الإسلام، فهي تدرك أنه أوهي من بيت العنكبوت؛ لذلك فهي تحاول أن تفعل بنفسها ومن خلال بعض العملاء الرخيصين ما يعجز النظام البعثي عن فعله. فتؤتة الشام ما زالت قوية، ولولا تكالب ملل الكفر ونخلة عليها، لتمكنت من إسقاط نظام الطاغية منذ زمن، ولكن مهما تداعت قوى الكفر والإجرام على الأمة في الشام فإن الله ناصر عباده ولو بعد حين، وعسى أن يكون قريباً.

## حكومة هادي وقوات التحالف تتهم الأمم المتحدة بالشرعنة للحوثيين فيما ناطق الحوثيين يدعو الجنوبيين للانفصال

بقلم: عبد المؤمن الزيالي \*

السلم أبناء الجنوب إلى الانفصال. حيث قال: (أكرر ندائي لأبناء الجنوب إذا كان لديكم ممثل وحيد تعترفون به دعوه يلتقي بالمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ ويطلعه على ذلك وأنا أتعهد بأن أنصار الله مستعدون لسحب قواتهم من أي أرض جنوبية ونطالب بالمثل، سحب الجنوبيين قواتهم من البيضاء ومارب والبقع والساحل الغربي وأي جبهة خارج أرضهم. وأضاف ناطق الحوثيين: سنعمل على اتفاقية برعاية أممية دولية لحل الدولتين وكفى المؤمنين شر القتال). انتهى الخبر بحسب المواقع الإعلامية والذي لم يتم فيه من قبل الحوثيين حتى الآن. إنه من الواضح أن الأمم المتحدة تخدم الدولة القوية في العالم وهي أمريكا وتعمل لما يحقق مصالحها، وما هي الأمم المتحدة تشرع للحوثيين الذين تدعمهم أمريكا في اليمن وتصفهم بـ (سلطة الأمر الواقع) بعد مقتل علي صالح عميل الإنجليز، ثم هي تعمل للضغط على التحالف خصوصاً على قوات الإمارات وهاذي لوقف تقدمهم نحو الحديدة وسيطرتهم عليها وهي تعلم أن سقوط الحديدة بيد الإمارات وهاذي عملاء الإنجليز سيخضع عملاءها الحوثيين، وربما في الأخير ستعمل أمريكا للحيلولة دون خنق الحوثيين عبر ميناء الحديدة بالضغط لتسليم المدينة ومينائها للأمم المتحدة التي هي متواطئة مع الحوثيين، ثم ستضغط باتجاه حل سياسي يشرك الحوثيين في السلطة كما تريد.

إن تصريحات محمد عبد السلام ناطق الحوثيين الموجهة إلى أهل الجنوب وخاصة قوى الحراك الجنوبي الانفصالية الموالية لأمريكا إنما هي ورقة ضغط ترفعها أمريكا لتهديد عملاء الإنجليز بالقبول بالحل السياسي والإفلا انفصال، وهي إشارة للحراك الجنوبي الانفصالي ليقوم بالتشويش وإغلاق حكومة هادي الموجودة في عدن والانسحاب من القتال ضمن مخطط الإمارات خاصة في الحديدة، أما الإنجليز وعملاؤهم خاصة دولة الإمارات فهم يتقدمون بقوة وينكلون بالحوثيين في مناطق متعددة في الحديدة وشبوة ومارب وغيرها من المناطق، فيما تقوم دول أوروبية كما قال رئيس أركان القوات الموالية لهادي اللواء طاهر العقيلي بعرض الدعم اللوجستي للجيش الموالي لهادي وعمل اتفاقيات بذلك، كل ذلك للضغط على الحوثيين بالقبول بالحل السياسي الذي يعطيهم حجماً بقدر حجمهم فقط لا كما تريد لهم أمريكا التي تنفخ في حجمهم.

إن الحل لن يأتي من الأمم المتحدة وقوانينها الطاغوتية التي صاغتها الدول الاستعمارية، وإن على أهل اليمن أن يعملوا للخروج من الشقاء الذي هم فيه بما تملبه عليهم العقيدة الإسلامية التي انبثقت عنها أنظمة تعالج مشكلات الحياة جميعاً، وإنه لن يعيش أهل اليمن في أمن وأمان وحكمة نابعة من الإيمان إلا في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يدعوهم للعمل مع إقامتها حزب التحرير وهو بعون الله بإقامتها وقيادة الأمة لجدير \*

قالته وكالة الأنباء الرسمية "سبا" (التابعة لشرعية الرئيس هادي) إن المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف لدعم الشرعية في اليمن، عبر عن أسفه لما ورد في بيان منسق الشؤون الإنسانية في اليمن، جيمي ماكغولدريك، الذي ظهر فيه منازراً للمليشيات الحوثية المدعومة من إيران.

وقال: إن هذا البيان يخلق حالة من الشك المستمر حول المعلومات والبيانات التي تعتمد عليها الأمم المتحدة ويطعن في مصداقيتها والتي سبق وأن أشارت إليها قوات التحالف في بيانات سابقة وأخرها المعلومات الواردة في تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح.

واستنكر المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف هذا الموقف المنحاز فإنه يؤكد الحاجة إلى أن تراجع الأمم المتحدة آلية العمل الإنساني وكفاءة موظفيها العاملين في اليمن ومراقبة أداءهم مجدداً، ومطالباً الأمم المتحدة بتطبيق مقترحات المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد بشأن ميناء الحديدة التي رفضها الحوثيون رغم موافقة الحكومة الشرعية عليها.

وتعمد منسق الشؤون الإنسانية في اليمن تسمية الحوثيين (بسلطات الأمر الواقع) مخالفاً في ذلك قرارات مجلس الأمن وبيانات الأمم المتحدة في محاولة منه لإضفاء الشرعية على مليشيات الانقلاب في اليمن واستمراراً في تضليل الرأي العام الدولي من خلال ترديده لما يتداول في المواقع الإعلامية ووسائل التواصل الإلكتروني التابعة والداعمة للمليشيات الحوثية متناسياً وجود قناة اتصال مباشرة وعلى مدار الساعة مع خلية الإجراء والعمليات الإنسانية لقيادة قوات التحالف تمكنه من الاستفسار عن المعلومات التي أوردها في بيانه دون تحقق أو تثبت ما يؤكد انحيازها للمليشيات الحوثية وتسييسه للعمل الإنساني الموكل إليه متجاهلاً ما تقوم به المليشيات الحوثية من جرائم وانتهاكات ضد الشعب اليمني كان آخرها التصفيات الجسدية والاختطافات والاعتقالات ضد الرئيس اليمني السابق والمئات من أعضاء حزب المؤتمر الشعبي العام وأطفالهم ونسائهم وكذلك الاستمرار في استهداف المدنيين). انتهى

فيما كشف رئيس الأركان اللواء طاهر العقيلي عن تلقي الجيش اليمني التابع للرئيس هادي عروضاً أوروبية وأخرى آسيوية تبدي رغبة في تقديم الدعم اللوجستي، لافتاً إلى اتفاقيات يجري العمل على توقيعها لاحقاً تصب في مصلحة الجيش، وقال العقيلي في حوار مع صحيفة "الشرق الأوسط" الجمعة إن الانتصارات الميدانية التي تحققت أخيراً سيكون لها مردود كبير في رفع معنويات الجيش الوطني أمام إرباك وانخفاض في معنويات المليشيات الحوثية. وعن مسألة تحرير الحديدة، قال العقيلي: "سيكون هناك قرار مشترك محلي وإقليمي ودولي حول الحديدة، وسيكون هناك تحرك في اتجاه المدينة في الوقت المناسب".

هذا وقد تناقلت العديد من المواقع الإخبارية دعوة الناطق الرسمي باسم المليشيات الحوثية محمد عبد

## هيمنة المبدأ الرأسمالي على العالم هي أعنف جريمة ضد المرأة

بقلم: غادة محمد حمدي

في المكسيك عام ٢٠١٦، بمعدل ٧ قتلات يومياً. ويعكس هذا الرقم زيادة بنسبة ١٨ بالمائة مقارنة مع سنة ٢٠١٥، التي شهدت ٢٢٢٤ جريمة قتل (نسائية). (سكاى نيوز عربية).

ولم يكتفِ الغرب الكافر المستعمر بنشر المبدأ الرأسمالي القدر وقوانينه الوضعية التي ظلمت المرأة والرجل على حد سواء بفرض هيمنتها على البلاد وتطبيق هذا المبدأ الرخيص السطحي الذي يمنع الإنسان من النهضة نهضة فكرية سوية والعيش باستقرار:

(تشير التقديرات العالمية التي نشرت من قبل منظمة الصحة العالمية أن واحدة من كل ٣ نساء (٣٥٪) من النساء في أنحاء العالم كافة ممن يتعرضن في حياتهن للعنف على يد شركائهن الحميمين أو للعنف الجنسي على يد غير الشركاء. الكثير من هذا العنف هو عنف الشريك. تفيد في المتوسط نسبة ٣٠٪ من النساء المرتبطات بعلاقة مع شريك بأنهن يتعرضن لشكل معين من أشكال العنف الجسدي أو الجنسي على يد شركائهن في حياتهن في جميع أنحاء العالم. هناك على الصعيد العالمي نسبة تصل إلى ٢٨٪ من جرائم قتل النساء التي يرتكبها شركاء حميمون.) (صحيفة وقائع، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦).

(في نهاية العام الماضي ٢٠١٦، نشر الإعلام الأمريكي النسب المئوية التي تؤكد أن العنف ضد المرأة الأمريكية من قبل المقربين لها، في تزايد وليس العكس، حيث أوضح التقرير أن من بين كل خمس سيدات، أربع منهن يتعرضن للعنف المنزلي، وفي كل عام، تتعرض ما يقرب من خمسة ملايين امرأة أمريكية للضرب والتعنيف من قبل شريك حياتها، وما لا يقل عن ثلاث سيدات يتم قتلهن على يد الزوج أو الحبيب.) (ساسا بوست).

فالرعب الذي تعيشه المرأة في الغرب تشعر به من أقرب الناس إليها!

إن ظاهرة العنف ضد المرأة نتيجة حتمية وطبيعية لمجتمعات ودول عاشت على أساس فصل الدين عن أمور الحياة وطبقت القوانين الغربية الوضعية لعشرات السنين ومع ذلك فشلت في رعاية شؤون البشر، بل جعل المبدأ الرأسمالي من الإنسان مجرد آلة إشباع للمتع الجسدية! كما فشلت كل جهود دعاة حقوق المرأة في تحقيق أهدافهن، فأى حقوق ستعطى للمرأة وهي مهددة بالقتل ضرباً طوال الوقت!!! فالمرأة في الغرب ليست سعيدة ولا قوية، ويكفي أن تبحث عن إحصائيات عن أعداد حوادث انتحار الغربيات سنوياً لتفهم مدى تعاستها وعدم رضاها عن أوضاعها، ولم تسجل مثل هذه الإحصائيات المرعبة إلا في زمن هيمنة المبدأ الرأسمالي على العالم!

وعلى صعيد آخر، وجدت المرأة الغربية مخرجاً لها باعتناقها الإسلام حيث اعتنقت مئات الآف الغربيات الإسلام ليخرجن من ذل الرأسمالية الكافرة وامتهان كرامتهن إلى حلاوة الإيمان والعفاف والطهر، لينبذ أسلوب الحياة العلمانية المنحطة ويرتقين بأخلاقهم ويضمن حقوقهم وفقاً للضوابط والأحكام الشرعية، فوجهة نظر الشخص عن الحياة والإنسان والكون هي التي ترفعه وتنهض به نهضة فكرية أو تخفضه وتجعل منه إنسان منحللاً بالإسلام وحده ترتقي البشرية ويكفي المسلمات فخراً أن الله تعالى قد ضمن لهن حقوقهن وحدد لهن واجباتهن بما يرضيهن وأن سيدنا محمد رسول الله ﷺ أوصى بمن خيرا وأن خليفة المسلمين حرك من أجل إهداهن جيشاً عرمرماً

تظهر المرأة الغربية في مختلف وسائل الإعلام والأفلام والبرامج الحوارية على أنها امرأة قوية وسعيدة وناجحة، وتعيش حياة مطمئنة وكأنها ضمنت حقوقها وحريتها، وحققت المساواة مع الرجل في الرواتب والمناصب، لأنها تعيش في ذلك العالم المتحضر الذي يحكمه المبدأ الرأسمالي بعقيدته العلمانية، عقيدة فصل الدين عن أنظمة الحياة المختلفة والانفلات الكامل للإنسان من كل القيود والضوابط الشرعية الربانية والاحتكام إلى القوانين الوضعية، حتى أصبحت مصالح الإنسان المادية فوق كل الاعتبارات والقيم.

فالرأسمالية تشجع الإنسان على الهمجية والإفراط في إشباع أكبر كم من الرغبات والشهوات والمتع الجسدية بأي شكل كان. ويتنافس الغربيون في العيش بانحلال من الضوابط والقيم وذلك يعتبرونه قمة السعادة، فتجد من يحمل هذه الفكرة، فكرة التفلت من الضوابط، تجده لا يباه إن أذى إنساناً في سبيل متعته، فحبه للسيطرة والعنف والإرهاب والتعذيب جزء لا يتجزأ من عقيدته التنافسية، وجُل تفكيره أن يستمتع ويشبع غرائزه، وعقليته عقلية البقاء للأقوى والأغنى، وتجربة متع جديدة ومثيرة وخارجة عن المألوف هو مقياس النجاح في الحياة عنده.

وأبرز ما في المبدأ الرأسمالي هو النظام الاقتصادي الذي يشجع على تحقيق الثراء الفاحش السريع للحصول على أكبر كم من المتع بقاءً للأقوى، وأما المظلوم والضعيف، وهم غالباً من النساء والأطفال وكبار السن، فهم مجرد صفر على الشمال وعبء على المجتمع الرأسمالي الذي جعل الحياة مجرد حسابات اقتصادية مرهقة، فإن لم ينخرط الرجل ولم تخترط المرأة في دوامة المنظومة الاقتصادية الرأسمالية والخروج للعمل يومياً من الساعة التاسعة صباحاً إلى الخامسة عصرًا وبدون توقف فمن أين سيأكلون ويشربون ويسكنون؟ وهل يجدون العلاج والتعليم؟ فلا توجد رعاية شؤون من جانب الدولة والأنظمة المطبقة تخدم مصالح أفراد بحمايتهم للحريات الفردية لكنها لا تحل مشاكل المجتمع، وبينما يرى المسلمون من الغرب تقدمه العلمي أو الاقتصادي فإنهم يغفلون عن أن المبدأ الرأسمالي قد جعل الإنسان مشرعاً من دون الله تعالى.

والرأسمالية مؤامرة شرسة خبيثة على الإنسان عامة وعلى المرأة خاصة، حيث تضطر المرأة للعيش كأنها رجل وتدعي أنها قد نالت حقوقها، بينما هي مجرد سلعة تجارية تستفيد منها الحكومة في ضخ الأموال للأسواق المالية وللمستهلك مما جعلها متاحة للرجل وموجودة معه في محيطه دائماً، وحيث إنه لا يراها إلا قد وجدت لإمتاعه، وبين الضغط المعيشي والأوضاع الاقتصادية الرأسمالية المتأزمة وبين الرغبة في فرض الرجل سيطرته على المرأة التي سلبت دوره في الخروج إلى العمل والإنفاق ومطالبتها المتكررة في المساواة معه والتنافس ضده في مجال العمل، والتعامل معه ككبد له حتى اختلطت الأوراق، ومع الإثارة المتواصلة لغريزة النوع عند الرجل بسبب تعري المرأة والرغبة في الانحلال، كل هذه الأفكار والمفاهيم جعلت نظرة الرجل إلى المرأة في الغرب الرأسمالي نظرة خالية من الاحترام حتى انتشرت وبكثرة ظاهرة العنف ضد المرأة في أوروبا وأمريكا وحول العالم:

(كشفت دراسة حديثة نشرت نتائجها الأمم المتحدة والحكومة المكسيكية، عن إحصاءات "مخيفة" للعنف المميت ضد النساء، مشيرة إلى مقتل ٢٧٤٦ امرأة

## اندلاع المظاهرات ضد النظام في إيران



نشر موقع (روسيا اليوم، السبت، ١٢ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٢/٣٠ م) خبراً جاء فيه: "احتج آلاف المتظاهرين لليوم الثالث على التوالي في طهران ومدن إيرانية أخرى على الغلاء وسياسات الحكومة الداخلية والخارجية، فيما تحدث ناشطون عن سقوط قتلى وجرحى خلال تفريق المظاهرات".

إن مدن مشهد وشيراز وأصفهان التي يسكنها الشعب الفارسي توصف بالركيزة الأم للنظام الحكم، لذلك فإن اهتزازها يزلزل النظام بقوة،

ويكشف عن الأمراض الداخلية الخطيرة التي تعاني منها الدولة في إيران وأنها فعلاً تنفجر من الداخل. وهذا مؤشر كبير إلى فشل نظام الحكم الإيراني في إرضاء الناس خاصة في مناطقهم الأساسية، فلو كانت هذه الأحداث تجري مثلاً في الأهواز جنوباً أو كرمنشاه غرباً أو بلوشستان شرقاً أو الأذربيجان شمال غرب لقلنا بأن تلك المناطق التي يوصف سكانها بالأقليات المهمشة لا تؤثر في استقرار النظام، لأن النظام يتقصد تهميش هذه المناطق لاعتبارات قومية رخيصة. إن خطورة الأوضاع وانتشار التظاهرات كالنار في الهشيم في مدن إيران دفع أركان النظام بما في ذلك الحرس الثوري والجيش إلى إصدار بيانات كعادة الروبوتات طواغيت المسلمين، تتهم الغرب والخارج بإثارة المتظاهرين ضد الدولة، وذلك من باب التغطية بالخارج على الفشل الذريع للدولة داخلياً. يجب على نظام إيران أن يدرك اليوم أن يوم الحساب بات قريباً، فأنات النكالي وصرخات الأطفال في الشام ستظل لعنات تطارد نظام إيران ومليشياته، ولن يفلت حكام إيران ومعهم حكام مصر والسعودية وتركيا وغيرهم من انتقام أمتهم على عمالتهم لأمريكا.

## روسيا تدمر سوريا

### وأردوغان يطور معها العلاقات إلى ما فوق الطبيعية!



ورد الخبر التالي على موقع (وكالة الأناضول، السبت، ١٢ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/١٢/٣٠ م) "تلقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليوم السبت، برقية تهنئة من نظيره الروسي فلاديمير بوتين، بمناسبة السنة الميلادية الجديدة. وقال بوتين في برقيته، إن العلاقات التركية الروسية لم تكتف بالعودة الكاملة إلى طبيعتها، بل تطورت بسرعة أكبر في العديد من المجالات. وأشار بوتين إلى أن الخطوات المشتركة بين تركيا وروسيا خلال الأونة

الأخيرة، أسهمت في منع انتشار (الإرهاب) بمنطقة الشرق الأوسط. وشدد الرئيس الروسي على أن تلك الخطوات أسست أيضاً للشروط اللازمة من أجل إطلاق العملية السياسية في سوريا. وأضاف بوتين أن "روسيا مستعدة لمواصلة تعاونها البناء مع تركيا في القضايا الإقليمية والدولية".

إن العلاقات التركية الروسية لم تكتف بالعودة الكاملة إلى طبيعتها، بل تطورت بسرعة أكبر في العديد من المجالات" هكذا قال المجرم بوتين، يعني في الوقت الذي تقصف فيه طائرات روسيا الصليبية أهل سوريا، فترتكب في حقهم المجازر تلو المجازر، وتدمر بيوتهم ومساجدهم ومستشفياتهم... في الوقت نفسه تقوم تركيا بأردوغان بتطوير العلاقات معها إلى ما فوق الطبيعية؛ بدل محاربتها أو مقاطعتها على الأقل لما تقترفه يداها بحق المسلمين في سوريا. أليس بعد هذا، وبعد الكم الهائل من الطعنات في الوجه والظهر التي وجهها أردوغان لثورة الأمة في سوريا، أليس بعد كل هذا يكون من السذاجة والغباء أن يظن أحدهم بأردوغان ونظامه خيراً!!